ANWARUL
Jurnal Pendidikan dan Dakwah

e-ISSN : 2808-7895
p-ISSN : 2809-1043

Terindeks: Sinta 5, Copernicus, Dimensions, Scilit, Lens, Semantic, Garuda, Google,

https://doi.org/10.58578/anwarul.v6i3.10105

تحليل المستوى المعرفي للتمرينات في كتاب مختارات قواعد اللغة العربية بناء على تصنيف بلوم

Analysis of the Cognitive Levels of Exercises in the Book Mukhtarot Qowa'id al-Lughah al-'Arabiyyah Based on Bloom's Taxonomy

Alianto & Nur Cholis Agus Santoso
STAI Ali Bin Abi Tholib, Surabaya, Indonesia
nur.cholis@stai-ali.ac.id

Article Info:

Submitted:	Revised:	Accepted:	Published:
Mar 29, 2026	Apr 26, 2026	May 8, 2026	May 13, 2026

Abstract

Although the analysis of exercises in Arabic language textbooks has received attention in several previous studies, research specifically examining the exercises in the book *Mukhtarat Qawa'id al-Lughah al-'Arabiyyah* remains limited. This study aims to analyze the exercises in the book and identify their cognitive levels based on the revised Bloom's Taxonomy. This study used a qualitative approach with a content analysis design, involving all exercises in the *nahwu* and *sharaf* sections, totaling 103 exercises. Data were collected through an analytical instrument based on operational verbs referring to cognitive levels and were analyzed using quantitative descriptive techniques through frequency and percentage calculations. The results showed that the exercises were dominated by low to moderate cognitive levels. The levels of remembering (C1) and understanding (C2) occupied the highest positions, each with a percentage of 34%, followed by applying (C3) at 19% and analyzing (C4) at 13%. Meanwhile, the levels of evaluating (C5) and creating (C6) were not found. In addition, the *sharaf* section only covered the levels of understanding and applying, whereas the *nahwu* section covered four cognitive levels. These findings contribute to the development of Bloom's Taxonomy theory in the context of Arabic language learning and broaden

Anwarul is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License

understanding of the characteristics of exercises in textbooks. The conclusion of this study emphasizes the importance of developing exercises that include higher-order thinking skills. Therefore, the authors suggest that curriculum developers and educators design more varied exercises, including those at the levels of analysis, evaluation, and creation. The implications of this study include a theoretical contribution to enriching content analysis studies of Arabic language textbooks, as well as practical implications for educational institutions in improving the quality of learning. This study also opens opportunities for further research that examines the effect of exercises on language proficiency in a more applied manner.

Keywords: Content Analysis; Revised Bloom's Taxonomy; Arabic Language Learning; *Nahwu* and *Sharaf*; Learning Exercises

الملخّص :على الرغم من أنّ تحليل التمارين في كتب تعليم اللغة العربية قد حظي باهتمام في عدد من الدراسات السابقة، فإنّ الدراسات التي تتناول تحليل التمارين في كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» على وجه الخصوص ما تزال محدودة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل التمارين الواردة في هذا الكتاب، وبيان مستوياتها المعرفية في ضوء تصنيف بلوم المعدّل. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تصميم تحليل المحتوى، حيث شملت جميع التمرينات في قسمي النحو والصرف، والبالغ عددها (103) تمرينًا. وقد جُمعت البيانات من خلال أداة تحليل قائمة على الأفعال الإجرائية المرتبطة بالمستويات المعرفية، وتمّ تحليلها باستخدام الأسلوب الكمي الوصفي من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية. وأظهرت النتائج أنّ التمارين تتركّز في المستويات الدنيا والمتوسطة، حيث تصدّر مستويا التذكّر **(C1)** والفهم **(C2)** بنسبة متساوية بلغت (34%) لكلّ منهما، يليهما مستوى التطبيق **(C3)** بنسبة (19%)، ثم مستوى التحليل **(C4)** بنسبة (13%)، في حين غاب تمامًا مستويا التقويم **(C5)** والإبداع **.(C6)** كما بيّنت النتائج أنّ قسم الصرف يقتصر على مستويي الفهم والتطبيق، بينما يتنوّع قسم النحو ليشمل أربعة مستويات معرفية. وتُسهم هذه النتائج في دعم الإطار النظري لتصنيف بلوم المعدّل في مجال تعليم اللغة العربية، كما توسّع من فهم طبيعة التمارين في الكتب التعليمية التقليدية. وتؤكّد خلاصة الدراسة على أهمية تنويع مستويات التمارين لتشمل مهارات التفكير العليا، وتوصي مطوّري المناهج والمعلمين بضرورة إدراج أنشطة تحليلية وتقويمية وإبداعية لتعزيز الكفاية اللغوية لدى المتعلّمين. وتتمثّل دلالات البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتحليل محتوى كتب اللغة العربية، إضافة إلى تقديم إسهامات عملية للمؤسسات التعليمية في تطوير المناهج. كما تفتح هذه الدراسة آفاقًا لبحوث مستقبلية تتناول أثر التمارين على تنمية المهارات اللغوية بصورة تطبيقية.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى؛ تصنيف بلوم المعدّل؛ تعليم اللغة العربية؛ النحو والصرف؛ التمارين اللغوية

المقدمة

تُعدّ اللغة من أهمّ مقوّمات الحياة الاجتماعية؛ إذ تمثّل الوسيلة الأساسية التي يُعبّر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره وإرادته، وعن طريقها تتمّ عملية التواصل بين الأفراد والجماعات .(Yule, 2022) ولا تقتصر اللغة على كونها أصواتًا أو رموزًا تُستخدم في التخاطب فحسب، بل تُعدّ أداة معرفية تسهم في بناء التفكير وتنظيم الخبرات الإنسانية ونقلها بين الأفراد .(Srinivasan & Aithal, 2025) كما ترتبط اللغة ارتباطًا وثيقًا بعمليات التعلّم واكتساب المعرفة، لما تؤدّيه من دور في فهم المعلومات وتحليلها وتوظيفها في مختلف المواقف التعليمية والتواصلية.

وتتكوّن اللغة من أربع مهارات رئيسة، هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، التي ترتبط فيما بينها ارتباطًا تكامليًا؛ إذ يؤثّر كلّ منها في الآخر ويتأثّر به في عملية اكتساب اللغة وتطويرها (Alhamdi & Afril, 2025). ومن ثمّ، فإنّ تنمية هذه المهارات بصورة متوازنة تسهم في بناء الكفاية اللغوية الشاملة لدى المتعلّمين، كما تُعدّ أساسًا لتحقيق التواصل الفعّال وتنمية التفكير وبناء المعرفة.

وتحظى اللغة العربية بمكانة متميّزة بين لغات العالم؛ فهي من أكثر اللغات انتشارًا، كما أنّها إحدى اللغات الرسمية المعترف بها دوليًا، الأمر الذي يعكس أهميتها الثقافية والحضارية على المستوى العالمي (Boulaares, 2025). وتزداد أهميتها لدى المسلمين لكونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ممّا يمنحها بُعدًا دينيًا وثقافيًا خاصًا (Amar, 2025; Ekawati, 2019; Sulton & Kabir, 2025). كما أنّ فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام من مصادرها الأصلية يرتبط ارتباطًا مباشرًا بإتقان اللغة العربية؛ نظرًا لتأثير الدلالات اللغوية والتراكيب النحوية والصرفية في فهم المعاني الشرعية وتفسيرها (Mustofa & Hasan, 2023; Firdaus et al., 2026). ولذلك، فإنّ تعليم اللغة العربية لا يقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل يمتدّ إلى الأبعاد الدينية والثقافية والحضارية.

ويرتبط تعلّم اللغة العربية ارتباطًا وثيقًا بإتقان قواعدها التركيبية والبنائية، المتمثّلة أساسًا في علمي النحو والصرف؛ إذ يُعدّان من الركائز الأساسية لبناء الكفاية اللغوية السليمة لدى المتعلّمين (Selim, 2018). فالنحو يُعنى بدراسة العلاقات التركيبية بين الكلمات داخل الجملة، ممّا يسهم في ضبط التراكيب اللغوية وتقليل الأخطاء في التعبير الشفهي والكتابي (Al-Zaboun et al., 2022). أمّا الصرف، فيركّز على بنية الكلمة وتحولاتها الاشتقاقية، ممّا يساعد المتعلّمين على توسيع الثروة

اللغوية وفهم المعاني الدقيقة للألفاظ (Omari & Al-Najjar, 2024).. ومن ثمّ، فإنّ التكامل بين النحو والصرف يُعدّ أساسًا لتحقيق الدقّة والفصاحة في استخدام اللغة العربية.

وفي هذا السياق، يُعدّ كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» من الكتب التعليمية التي تجمع بين النحو والصرف بأسلوب منهجي ميسّر، وقد استُخدم على نطاق واسع في عدد من المعاهد والمدارس الإسلامية في إندونيسيا. ويتميّز هذا الكتاب بتنظيمه المتدرّج الذي يهدف إلى تمكين المتعلّمين من فهم القواعد النحوية والصرفية وتطبيقها في الاستعمال اللغوي الصحيح، ممّا جعله من الكتب المعتمدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومن الناحية النظرية، تؤكّد دراسات تعليم اللغة العربية أنّ التمارين والاختبارات التعليمية تُعدّ عنصرًا مهمًّا في تحقيق أهداف التعلّم؛ إذ تساعد على قياس فهم المتعلّمين وتنمية مهاراتهم اللغوية (Mahmudi et al., 2023).كما تناولت دراسات سابقة تحليل محتوى الكتب التعليمية للغة العربية من جوانب مختلفة؛ فقد ركّزت دراسة (Mahmudah & Mushtofa, 2023). على تحليل مواد مهارة الكلام وفق معاييرACTFL ، بينما تناولت دراسة (Komaludin et al., 2024). تحليل محتوى المفردات في أحد كتب اللغة العربية وفق معايير الجودة اللغوية، في حين بحثت دراسة (Ramadani et al., 2025). في تقويم اختبارات مهارة الاستماع وفق إطار .CEFR وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإنّها لم تتناول تحليل التمارين الواردة في كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» من منظور المستويات المعرفية بصورة متخصّصة، وهو ما يكشف عن وجود فجوة بحثية تستدعي الدراسة.

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتحليل التمارين الواردة في كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي، بهدف الكشف عن طبيعة هذه التمارين ومستوياتها المعرفية، وبيان مدى إسهامها في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّمين، فضلًا عن مدى توافقها مع الأهداف التعليمية في تعليم اللغة العربية.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه إطارًا منهجيًا يهدف إلى تحليل محتوى التمارين التعليمية في كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» والكشف عن بنيتها المعرفية بصورة منهجية ومنظمة .(Creswell & Creswell, 2018)ويُعدّ هذا المنهج مناسبًا لطبيعة الدراسة التي تركّز

على وصف الظاهرة وتحليلها علميًا دون التدخل في متغيراتها. وقد استُخدم في هذه الدراسة تصميم تحليل المحتوى(Content Analysis) ، الذي يُعدّ من الأساليب البحثية المناسبة لتحليل النصوص والمواد التعليمية وتصنيفها وفق فئات محددة .(Krippendorff, 2019) ومن خلال هذا التصميم، تم تفكيك التمارين والأسئلة التطبيقية الواردة في الكتاب إلى وحدات تحليلية، ثم تصنيفها وفق مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم المعدّل.

أما فيما يتعلّق بالمشاركين وعينة الدراسة (Participants and Sampling)، فقد تمثّلت العينة في جميع التمارين والأسئلة التطبيقية الواردة في كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» بقسميه: النحو والصرف. وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية (Purposive Sampling) نظرًا للأهمية التعليمية التي يتمتع بها الكتاب واستخدامه الواسع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (Etikan et al., 2016). وشملت العينة جميع الوحدات التحليلية في مختلف أبواب الكتاب، ممّا أتاح تحقيق قدر كبير من الشمولية في التحليل.

وفيما يخصّ أدوات البحث (Research Instruments) ، فقد اعتمد الباحث على أداة «قائمة تحليل المحتوى» التي صُمّمت استنادًا إلى تصنيف بلوم المعدّل للمجال المعرفي، والذي يتكوّن من ستة مستويات معرفية، وهي: التذكّر (C1)، والفهم (C2)، والتطبيق (C3)، والتحليل (C4)، والتقويم (C5)، والإبداع .(Anderson & Krathwohl, 2001) (C6) وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك لضمان دقة التصنيف وملاءمته لطبيعة التمارين النحوية والصرفية.(Taherdoost, 2016)

أما إجراءات جمع البيانات (*Data Collection Procedures*)، فقد تم استخدام أسلوب التوثيق (*Documentation Method*)، من خلال قراءة الكتاب قراءة شاملة، ثم حصر جميع التمارين والأسئلة التطبيقية وتدوينها في جداول منظّمة وفق أبواب الكتاب. وبعد ذلك، تم تصنيف كل تمرين استنادًا إلى الأفعال الإجرائية والمؤشرات المرتبطة بكل مستوى معرفي في تصنيف بلوم المعدّل.

ولضمان ثبات التحليل (*Reliability*)، أُجريت عملية الترميز (*Coding*) من قبل الباحث، ثم تمت مراجعة جزء من البيانات من قبل باحث آخر للتحقق من مدى الاتساق في التصنيف وتقليل احتمالات التحيّز الذاتي، وهو ما يُعدّ من الإجراءات الأساسية في دراسات تحليل المحتوى (Miles et al., 2014) .

وفيما يتعلّق بتقنيات تحليل البيانات (*Data Analysis Techniques*)، فقد تم توظيف التحليل الإحصائي الوصفي (*Descriptive Statistical Analysis*) لحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى معرفي، وذلك بهدف الكشف عن توزيع المستويات المعرفية في التمارين التعليمية. كما تم دعم ذلك بتحليل نوعي(Qualitative Analysis) لتفسير دلالات النتائج وربطها بالأهداف التربوية وتعليم اللغة العربية، بما يتيح تقديم قراءة علمية تجمع بين الدقة الإحصائية والعمق التفسيري (Cohen et al., 2018) .

النتائج

أسفرت عملية تحليل المحتوى لتمرينات كتاب «المختارات في قواعد اللغة العربية» في قسميه : **الصرف والنحو**، عن بيانات كمية دقيقة تعكس توزيع المستويات المعرفية وفق تصنيف بلوم المعدل، وذلك من خلال حصر جميع التمرينات وتصنيفها اعتمادًا على الأفعال الإجرائية.

نتائج قسم الصرف

بلغ مجموع التمرينات في قسم الصرف (14) تمرينًا، وقد أظهرت نتائج التحليل أنّ توزيعها المعرفي يقتصر على مستويين فقط، هما الفهم (C2) والتطبيق (C3)، دون أي حضور لبقية المستويات المعرفية.

وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

- الفهم (7) :(C2) تمرينات، بنسبة (50 %)
- التطبيق (7) :(C3) تمرينات، بنسبة (50 %)

بينما لم يُسجَّل أي تكرار لكل من:

- التذكر (0%) :(C1)
- التحليل (0%) :(C4)
- التقويم (0%) :(C5)
- الإبداع (0%) :(C6)

وتشير هذه النتائج إلى أن جميع تمرينات الصرف تدور ضمن إطار المعالجة المتوسطة للمعرفة، دون الانتقال إلى المستويات الدنيا أو العليا. كما يوضحه الشكل (1) أدناه:

latihan pada kaidah sorof

Hal	Soal latihan	Kata kerja (KT)	bloom	KT. oprasional
7	Pisahkan isim-isim di bawah ini menurut bangunannya masing-masing kemudian masukkan dalam tabel yang tersedia!	Pisahkan	C2	mengelompokkan
10	Pisahkan isim-isim di bawah ini menurut jenisnya masing-masing kemudian masukkan dalam tabel yang tersedia!	Pisahkan	C2	mengelompokkan
14	Jadikanlah isim-isim mufrod berikut menjadi mutsanna dan jama' sesuai dengan jenisnya masing-masing seperti contoh!	Jadikanlah	C3	menerapkan
20	Carilah isim dhomir rofa' muttashil, dhomir nashob muttashil, dhomir jar muttashil, isim isyaroh, isim maushul, alam dan mudhof pada isim ma'rifah dalam hadits di bawah ini kemudian masukkan dalam tabel yang tersedia!	Carilah	C2	menganalisis
24	Berilah garis bawah pada isim-isim mabni dalam hadits berikut ini!	Berilah	C2	mengelompokkan
32	Pisahkan isim-isim di bawah ini termasuk jamid atau musytaq lalu masukkan dalam tabel berikut!	Pisahkan	C2	Mengelompokkan
33	Isilah kolom kosong berikut ini.	Isilah	C3	Menerapkan
35	Tashghirlah isim-isim berikut!	Tashghirlah	C3	Menerapkan
37	Berilah nisbah pada isim-isim berikut!	Berilah	C3	Menerapkan
40	Pisahkanlah fi'il-fi'il berikut menurut bangunannya kemudian masukkan dalam tabel yang tersedia!	Pisahkanlah	C2	Mengelompokkan
44	Buatlah seperti contoh dan cari artinya dalam kamus!	Buatlah	C3	Menerapkan
46	Tentukan fi'il-fi'il berikut termasuk muta'addi atau lazim!	Tentukan	C2	Menggolongkan
48	Buatlah fi'il-fi'il berikut menjadi bentuk mabni lil majhul	Buatlah	C3	Menerapkan
50	Ubahlah bentuk fi'il madhi berikut menjadi fi'il mudhori' dan amr!	Ubahlah	C3	menerapkan

الشكل (1). نتائج تحليل التدريبات في قواعد الصرف

نتائج قسم النحو

أما في قسم النحو، فقد بلغ مجموع التمرينات (89) تمرينًا، وتوزعت على أربعة مستويات معرفية، مع تباين واضح في نسب التكرار.

وجاء توزيع المستويات كما يلي:

- التذكر (C1): (35) تمرينًا، بنسبة (39 %)
- الفهم (C2): (28) تمرينًا، بنسبة (31 %)
- التطبيق (C3): (13) تمرينًا، بنسبة (15 %)
- التحليل (C4): (13) تمرينًا، بنسبة (15 %)

في حين لم يظهر أي تمثيل للمستويين:

- التقويم (C5): (0%)
- الإبداع (C6): (0%)

وتكشف هذه النتائج عن هيمنة مستوى التذكر، يليه الفهم، ثم تساوٍ بين التطبيق والتحليل في الحد الأدنى. ويبيّن ذلك بالتفصيل في الجدول (1)

الجدول (1). نتائج تحليل التدريبات في قواعد النحو

Hal	Materi	Bentuk Latihan	Kata Kerja Operasional	Level Bloom
57	Jumlah, isim, fi'il	Definisi jumlah, pembedaan isim dan fi'il, transformasi kalimat	Sebutkan, bedakan, ubahlah	C1–C4
62	Syibhul jumlah, khabar, na'at	Membuat kalimat, menjelaskan, memberi contoh	Jelaskan, jadikan, berikan	C2–C3
65	Mubtada' dan khabar	Menyusun jumlah mufidah, analisis ayat	Jadikan, sebutkan, analisislah	C1–C4
68	Huruf jar dan jumlah mufidah	Memasukkan huruf jar, membuat contoh	Masukkan, buatlah	C1–C3
71	Fungsi huruf jar	Penjelasan fungsi, perubahan struktur	Jelaskan, masukkan, analisislah	C1–C4
74	Fa'il	Menentukan fa'il, membentuk jumlah	Jadikan, buatlah	C1–C3
77	Fi'il mabni majhul	Transformasi kalimat aktif-pasif	Ubahlah, jelaskan	C1–C4
84	Na'at haqiqi dan sababī	Membedakan, membuat contoh, memasukkan na'at	Jelaskan, bedakan, buatlah	C1–C4
87	Idhafah dan fi'il	Analisis hadis, pembentukan jumlah	Analisislah, buatlah	C1–C4
89	Maf'ul muthlaq	Fungsi dan penerapan dalam kalimat	Sebutkan, terapkan, analisislah	C1–C4
91	Maf'ul li-ajlih dan ma'ah	Penjelasan fungsi dan perbedaan	Jelaskan, bedakan, terapkan	C1–C3
94	Zharaf dan hal	Identifikasi, pembedaan, penggunaan	Sebutkan, jelaskan, jadikan	C1–C3
96	Hal dan waw ma'iyyah	Analisis perbedaan dan penyusunan	Bedakan, buatlah	C1–C3
98	Istitsna', nida', munada	Menjelaskan kaidah dan transformasi	Sebutkan, analisislah, ubahlah	C1–C4
100	Munada mudhaf dan nakirah	Pembedaan dan pemberian contoh	Bedakan, berikan	C1–C2
102	Bilangan dan tarkib	Memasukkan angka dalam jumlah mufidah	Masukkan, terapkan	C1–C3
106	Mudhaf dan mudhaf ilaih	Menjelaskan dan membentuk tarkib	Jelaskan, buatlah	C1–C3
113	I'rab marfu', manshub, majrur	Identifikasi tanda i'rab dan analisis ayat	Sebutkan, analisislah, masukkan	C1–C4

النتائج الإجمالية (الصرف + النحو)

عند دمج بيانات القسمين، بلغ العدد الكلي للتمرينات (103) تمرينًا، وتوزعت على المستويات المعرفية على النحو الآتي:

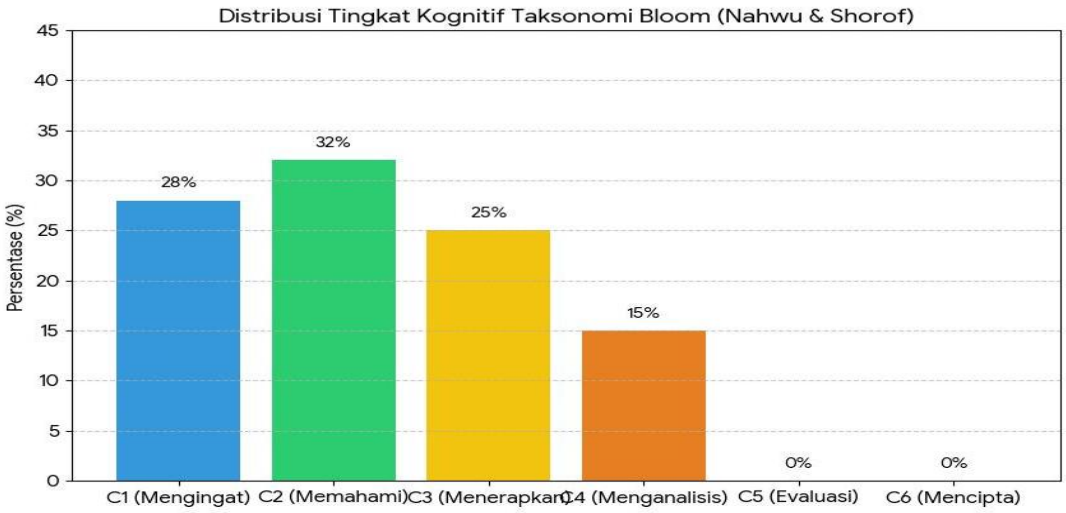
- التذكر (C1): (35) تمرينًا ≈ (34 %)

- الفهم (C2): (35) تمرينًا ≈ (34 %)
- التطبيق (C3): (20) تمرينًا ≈ (19 %)
- التحليل (C4): (13) تمرينًا ≈ (13 %)
- التقويم (C5): (0%)
- الإبداع (C6): (0%)

وتُظهر هذه النتائج ما يلي:

- تساوي مستويي التذكر (C1) والفهم (C2) في أعلى نسبة
- انخفاض مستوى التطبيق (C3) مقارنة بالمستويين السابقين
- محدودية مستوى التحليل (C4)
- غياب تام للمستويات العليا (C5 و C6)

كما يتضح ذلك بصريًا في الشكل (2)



الشكل (2). توزيع المستويات المعرفية في تصنيف بلوم (النحو والصرف)

مقارنة بين قسمي الصرف والنحو

من خلال المقارنة بين القسمين، يتبيّن ما يلي:

- يتميّز قسم الصرف بتركيز كامل على المستويات المتوسطة (C2–C3)

- يُظهر قسم النحو تنوعًا معرفيًا أكبر، حيث يشمل أربعة مستويات (C1–C4)
- يظهر مستوى التذكر (C1) في النحو فقط، ويغيب في الصرف
- يظهر مستوى التحليل (C4) في النحو دون الصرف
- يشترك القسمان في الغياب التام للمستويات العليا C5) و (C6

الأفعال الإجرائية المعتمدة في التحليل

أظهر التحليل مجموعة من الأفعال الإجرائية التي استُخدمت معيارًا لتصنيف التمرينات، ومن أبرزها:

- التذكر :(C1) عرّف، اذكر، بيّن
- الفهم :(C2) اشرح، ميّز، حدّد
- التطبيق :(C3) أعرب، كوّن، استخدم
- التحليل :(C4) حلّل، فرّق، استخرج

وقد استُخدمت هذه الأفعال بوصفها مؤشرات معيارية لتحديد المستوى المعرفي لكل تمرين ضمن أداة تحليل المحتوى.

المناقشة

تُظهر نتائج هذه الدراسة أنّ التمارين الواردة في كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» تتركّز في المستويات الدنيا والمتوسطة من تصنيف بلوم المعدّل، ولا سيما التذكّر(C1) ، والفهم(C2) ، والتطبيق(C3) ، مع حضور محدود لمستوى التحليل(C4) ، وغياب تام لمستويي التقويم (C5) والإبداع.(C6)

ويشير ذلك إلى أنّ التمارين تؤدّي وظيفة تدريبية أساسية تتمثّل في ترسيخ المعرفة اللغوية وتمكين المتعلّم من فهم القواعد وتطبيقها، إلا أنّها لا تصل إلى مستوى تنمية مهارات التفكير العليا. وهذا يتوافق مع هدف الكتاب في تبسيط القواعد، غير أنّه لا يحقّق بصورة كاملة تنمية الكفاية اللغوية الشاملة.

وفي ضوء ما أشار إليه Srinivasan and Aithal (2025) من أنّ اللغة تُعدّ أداة معرفية تُسهم في بناء التفكير وتنظيم الخبرات الإنسانية، فإنّ الاقتصار على المستويات الدنيا من التمارين قد يحدّ من قدرة المتعلّمين على تطوير مهارات التفكير العليا، مثل التحليل والنقد والإبداع. كما أنّ اللغة، بوصفها وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي(Yule, 2022) ، تتطلّب تنوّعًا في الأنشطة التعليمية بما يتيح للمتعلّمين استخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية.

المقارنة مع الأدبيات السابقة

تتّفق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى هيمنة المستويات المعرفية الدنيا في تمارين كتب تعليم اللغة العربية. فقد توصّلت دراسة Mahmudi et al. (2023) إلى أنّ الاختبارات اللغوية في بعض الكتب التعليمية تتركّز على الجوانب المعرفية الأساسية، خاصّة التذكّر والفهم، دون الاهتمام الكافي بالمستويات العليا. كما بيّنت دراسة Mahmudah and Mushtofa (2023) أنّ الأنشطة التعليمية في بعض كتب اللغة العربية تميل إلى التركيز على المهارات المباشرة أكثر من تنمية التفكير التحليلي والنقدي.

وتتوافق هذه النتائج أيضًا مع ما توصّلت إليه دراسة(2024) .Komaludin et al ، التي أكّدت أنّ محتوى المفردات والأنشطة اللغوية في الكتب التعليمية يحتاج إلى تطوير ليتلاءم مع المعايير اللغوية والتربوية الحديثة. كما أظهرت دراسة Ramadani et al. (2025) أهمية تطوير أدوات التقويم اللغوي وفق الأطر العالمية مثلCEFR ، بما يدعم تنمية الكفايات اللغوية بصورة شاملة.

ومن جهة أخرى، تختلف نتائج هذه الدراسة جزئيًا مع بعض التوجّهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، التي تؤكّد ضرورة تنمية مهارات التفكير العليا والإبداع اللغوي، من خلال الأنشطة التحليلية والتقويمية والإنتاجية. ويُظهر غياب مستويي التقويم (C5) والإبداع (C6) في تمارين الكتاب وجود فجوة بين الممارسة التعليمية الحالية والتوجّهات التربوية المعاصرة.

دلالات البحث

تقدّم نتائج هذه الدراسة عددًا من الإسهامات التربوية المهمّة، من أبرزها:

إسهام نظري

تؤكّد النتائج ضرورة إعادة النظر في تصميم التمارين التعليمية في كتب اللغة العربية، بحيث لا تقتصر على المستويات المعرفية الدنيا، بل تمتدّ إلى تنمية مهارات التفكير العليا، انسجامًا مع متطلّبات التعليم الحديث.

إسهام عملي

يمكن لمطوّري المناهج والمعلمين الاستفادة من هذه النتائج في:

- تصميم تمارين تحليلية تهدف إلى تفسير التراكيب اللغوية
- إدخال أنشطة تقويمية تعتمد على تصحيح الأخطاء وتحليلها
- تشجيع الإنتاج اللغوي من خلال كتابة الجمل والفقرات والنصوص

إسهام تربوي

تدعم النتائج أهمية التكامل بين النحو والصرف في تعليم اللغة العربية؛ إذ يسهم النحو في ضبط التراكيب اللغوية وتقليل الأخطاء(Al-Zaboun et al., 2022) ، بينما يساعد الصرف على تنمية الثروة اللغوية وفهم الدلالات الدقيقة للألفاظ .(Omari & Al-Najjar, 2024) كما أنّ تطوير التمارين التعليمية بما يشمل مستويات معرفية أعلى يمكن أن يدعم المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، التي ترتبط فيما بينها بصورة تكاملية.(Alhamdi & Afril, 2025)

حدود الدراسة

على الرغم من الأهمية العلمية والتربوية للنتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة، فإنّها لا تخلو من بعض الحدود المنهجية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها. ومن أبرز هذه الحدود أنّ الدراسة اقتصرت على تحليل كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» فقط، الأمر الذي قد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على سائر كتب تعليم اللغة العربية المستخدمة في المؤسسات التعليمية المختلفة؛ إذ قد تختلف طبيعة التمارين وتنظيمها ومستوياتها المعرفية من كتاب إلى آخر تبعًا لاختلاف الأهداف التعليمية والخلفيات المنهجية التي بُنيت عليها تلك الكتب.

كما اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى بوصفه أداة رئيسة للكشف عن طبيعة التمارين ومستوياتها المعرفية، دون التحقّق بصورة مباشرة من أثر هذه التمارين في تنمية المهارات اللغوية أو تحسين أداء المتعلّمين داخل البيئة التعليمية الفعلية. ولذلك، فإنّ النتائج الحالية تعبّر عن طبيعة

المحتوى التعليمي وتحليله النظري أكثر ممّا تعبّر عن فاعليته التطبيقية أو مدى تأثيره الواقعي في تحصيل الطلاب وقدراتهم اللغوية.

ومن الحدود الأخرى أنّ الدراسة ركّزت بصورة أساسية على الجانب المعرفي اعتمادًا على تصنيف بلوم المعدّل، وهو ما جعل التحليل ينصبّ على مستويات التفكير المرتبطة بالتذكّر والفهم والتطبيق والتحليل، دون التوسّع في دراسة الجوانب المهارية والتواصلية أو الجوانب الوجدانية والانفعالية المرتبطة بتعلّم اللغة العربية. ومن المعروف أنّ تعليم اللغة لا يقتصر على تنمية المعرفة اللغوية فحسب، بل يشمل أيضًا تطوير المهارات العملية والاتجاهات الإيجابية والدافعية نحو استخدام اللغة في مواقف التواصل المختلفة. ومن ثمّ، فإنّ الاقتصار على الجانب المعرفي قد لا يقدّم صورة شاملة عن جودة التمارين التعليمية ومدى إسهامها في بناء الكفاية اللغوية المتكاملة لدى المتعلّمين.

وبناءً على ما سبق، يُوصى في الدراسات المستقبلية بالتوسّع في عدد من الاتجاهات البحثية التي يمكن أن تسهم في تعميق الفهم وتطوير الدراسات المتعلقة بتحليل التمارين في كتب تعليم اللغة العربية. فمن المهمّ إجراء دراسات تحليلية على كتب تعليمية أخرى تُستخدم في المعاهد والمدارس والجامعات، سواء في إندونيسيا أو في غيرها من البيئات التعليمية، وذلك بهدف المقارنة بين طبيعة التمارين ومستوياتها المعرفية وأساليب عرضها وتنظيمها. ومن شأن هذه المقارنات أن تكشف عن نقاط القوة والضعف في المناهج المختلفة، وأن تساعد في بناء تصوّر أكثر شمولًا حول واقع تصميم التمارين في كتب تعليم اللغة العربية المعاصرة.

كما تُوصى الدراسات المستقبلية بالاعتماد على المناهج التجريبية أو شبه التجريبية، من خلال تطبيق التمارين التعليمية على المتعلّمين بصورة مباشرة وقياس أثرها في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، مثل مهارات القراءة والكتابة والاستماع والكلام، إضافة إلى مهارات التفكير النقدي والتحليلي. فالدراسة الحالية اقتصرت على تحليل المحتوى من الناحية النظرية، في حين أنّ الدراسات التطبيقية يمكن أن تقدّم نتائج أكثر دقّة حول مدى فاعلية التمارين في تحسين أداء المتعلّمين ورفع مستوى كفايتهم اللغوية في المواقف التعليمية الحقيقية.

ومن المقترحات المهمّة أيضًا توسيع نطاق التحليل ليشمل الجوانب المهارية والتواصلية والوجدانية، وعدم الاكتفاء بالجانب المعرفي المرتبط بتصنيف بلوم المعدّل. فتعليم اللغة العربية لا يهدف فقط إلى إكساب المتعلّمين المعرفة بالقواعد والمفردات، بل يسعى كذلك إلى تنمية قدرتهم على التواصل

الفعّال واستخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة، فضلًا عن بناء الاتجاهات الإيجابية والدافعية نحو تعلّم اللغة. ولذلك، فإنّ تحليل التمارين من منظور مهاري وتواصلي ووجداني قد يقدّم صورة أكثر تكاملًا عن مدى إسهام هذه التمارين في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بصورة شاملة.

وإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتّجه الدراسات القادمة إلى تطوير نماذج جديدة للتمارين التعليمية تستند إلى التوجّهات الحديثة في تعليم اللغات، مثل التعلّم القائم على التواصل، والتعلّم التفاعلي، والتعلّم القائم على حلّ المشكلات، مع توظيف الوسائط الرقمية والتقنيات التعليمية الحديثة. ومن المتوقّع أن تسهم مثل هذه الدراسات في تطوير جودة الكتب التعليمية وتحسين فاعلية التمارين بما يتناسب مع حاجات المتعلّمين ومتطلّبات التعليم المعاصر.

الخاتمة

توصّلت هذه الدراسة إلى أنّ التمارين الواردة في كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» تتركّز بصورة كبيرة في المستويات المعرفية الدنيا والمتوسطة وفق تصنيف بلوم المعدّل، ولا سيّما مستويات التذكّر والفهم والتطبيق، مع حضور محدود لمستوى التحليل وغياب واضح لمستويي التقويم والإبداع. ويشير ذلك إلى أنّ الكتاب يركّز على ترسيخ القواعد اللغوية وتمكين المتعلّمين من تطبيقها بصورة مباشرة، إلا أنّه لا يوفّر بصورة كافية أنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا والقدرات الإبداعية لدى المتعلّمين. كما أظهرت النتائج أنّ التكامل بين النحو والصرف في الكتاب يسهم في دعم فهم التراكيب اللغوية وبناء الكفاية اللغوية الأساسية، غير أنّ طبيعة التمارين ما تزال بحاجة إلى تطوير لتتلاءم مع متطلّبات تعليم اللغة العربية الحديثة.

وتقدّم هذه الدراسة عددًا من الإسهامات العلمية والتربوية، من أبرزها الكشف عن طبيعة المستويات المعرفية في تمارين كتاب «مختارات قواعد اللغة العربية» من خلال توظيف تصنيف بلوم المعدّل بوصفه إطارًا تحليليًا. كما تسهم الدراسة في إثراء مجال تحليل الكتب التعليمية العربية، خاصّة فيما يتعلّق بتقويم التمارين والأنشطة اللغوية، إضافة إلى تقديم تصوّر يمكن أن يستفيد منه مطوّرو المناهج والمعلمون في تصميم تمارين أكثر توازنًا بين الجوانب المعرفية والتطبيقية والتفكيرية. ومن الناحية العملية، تؤكّد النتائج أهمية تطوير التمارين التعليمية بما يدعم مهارات التحليل والتقويم والإبداع، إلى جانب المهارات اللغوية الأساسية.

وبناءً على ما توصّلت إليه الدراسة، يُوصى بإجراء دراسات مستقبلية تتناول تحليل كتب تعليمية أخرى للمقارنة بين أنماط التمارين ومستوياتها المعرفية، إضافة إلى إجراء دراسات تجريبية لقياس أثر التمارين في تنمية المهارات اللغوية والتفكير النقدي لدى المتعلّمين. كما يُقترح توسيع نطاق التحليل ليشمل الجوانب المهارية والتواصلية والوجدانية، فضلًا عن تطوير نماذج للتمارين التعليمية التي تراعي مهارات التفكير العليا وتنسجم مع التوجّهات المعاصرة في تعليم اللغة العربية.

المراجع

Alhamdi, F., & Afril, R. (2025). Maharah Lughawiyah dalam Komponen Pembelajaran Bahasa Arab. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education, 4*(1), 214–225. https://doi.org/10.31000/al-muyassar.v4i1.13003

Al-Zaboun, M. S., Al-Sulaiti, F. M. M., & Alawneh, Y. J. (2022). Athar istikhdām istrātījiyyat al-faṣl al-maqlūb fī tanmiyat al-mahārāt al-naḥwiyyah ladā muta'allimī al-lughah al-'Arabiyyah al-nāṭiqīn bighayrihā fī Jāmi'at Āl al-Bayt. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah (Assiut), 38*(11), 179–210. https://doi.org/10.21608/mfes.2022.281125

Amar, F. R. (2025). The urgency and function of learning Arabic in educational institutions. *Journal of Higher Education and Academic Advancement, 2*(12), 535–549. https://doi.org/10.61796/ejheaa.v2i12.1470

Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (Eds.). (2001). *A taxonomy for learning, teaching, and assessing: A revision of Bloom's taxonomy of educational objectives*. Longman.

Boulaares, D. M. (2025). Strategic horizons of Arabic: A comparative and geopolitical analysis of Saudi Arabia's role in global language promotion. *Current Issues in Language Planning*, 1–15. https://doi.org/10.1080/14664208.2025.2548644

Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2018). *Research methods in education* (8th ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315456539

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

Ekawati, D. (2019). Urgency of Arabic in Islamic education. *International Journal of Arabic Language Teaching, 1*(2), 209–222. https://doi.org/10.32332/ijalt.v1i02.1792

Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, R. S. (2016). Comparison of convenience sampling and purposive sampling. *American Journal of Theoretical and Applied Statistics, 5*(1), 1–4. https://doi.org/10.11648/j.ajtas.20160501.11

Firdaus, W., Kusnadi, A., Sarbaini, A., & Rahmi, N. (2025). Bahasa Arab sebagai Media Tarbiyyah Islamiyyah: Kajian Relevansi dan Implementasinya. *Qolamuna: Keislaman, Pendidikan, Literasi dan Humaniora, 2*(2), 169–180. https://jurnal.qolamuna.id/index.php/JQ/article/view/291

Komaludin, J., Munjiah, M., & Mufidah, N. (2024). Analysis of vocabulary content in the Arabic language book for the ninth grade of secondary school according to the

quality standards of the linguistic content of Al-Khouli. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 10*(2), 355–374. https://doi.org/10.14421/almahara.2024.0102-10

Krippendorff, K. (2019). *Content analysis: An introduction to its methodology* (4th ed.). SAGE Publications. https://doi.org/10.4135/9781071878781

Mahmudah, & Mushtofa, T. (2023). Analisis Materi al-Mahārah al-Kalām dalam Buku Ajar Madrasah Aliyah Berstandar ACTFL. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 9*(2), 210–226. https://doi.org/10.14421/almahara.2023.092-03

Mahmudi, I., Saniyyah, N. A., & Khoiriyah, D. R. (2023). Analysis of the speaking skills test in the book Al-Arabiyah Bayna Yadaika volume 1 from the perspective of Bloom's taxonomy for cognitive domain levels. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 9*(2), 291–304. https://doi.org/10.14421/almahara.2023.092-08

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook* (3rd ed.). SAGE Publications.

Mustofa, A., & Hasan, M. A. K. (2023). Peran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam di Ma'had Aly Ar-Rasyid Wonogiri: Tinjauan terhadap Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Media Akses Ilmu Agama. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 4*(2), 88–94. https://doi.org/10.30997/tjpba.v4i2.8642

Omari, F. M. A., & Al-Najjar, A. (2024). Teaching morphology to enhance proficiency. *Journal of Linguistic and Literary Studies, 15*(2), 24–51. https://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/jlls/article/view/1116

Ramadani, A. P., Mahmudi, I., Rinawati, T. E. W., Sari, S. E. R., Aqilah, A. N., & Umniyah, N. C. (2025). Evaluasi Tes Menyimak Bahasa Arab Berdasarkan Kerangka CEFR: Klasifikasi Level dan Indikator Kompetensi. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 11*(2), 354–366. https://doi.org/10.14421/almahara.2025.0112-04

Selim, N. (2018). Arabic, grammar and teaching: An Islamic historical perspective. *International Journal of Islamic Thought, 13*, 80–89. https://doi.org/10.24035/ijit.13.2018.008

Srinivasan, R., & Aithal, P. S. (2025). Philosophy of language in digital age: Rethinking communication and meaning. *Poornaprajna International Journal of Philosophy & Languages, 2*(2), 1–12. https://doi.org/10.5281/zenodo.16938849

Sulton, A., & Kabir, S. M. (2025). Integrating Arab cultural elements in Arabic language education. *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 4*(2), 133–146. https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v4i2.2597

Taherdoost, H. (2016). Validity and reliability of the research instrument: How to test the validation of a questionnaire/survey in a research. *International Journal of Academic Research in Management, 5*(3), 28–36. https://doi.org/10.2139/ssrn.3205040

Yule, G. (2022). *The study of language* (8th ed.). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781009233446